

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء

توصيف البرامج: المدخل لجودة التعلم والتعليم

محاضرة ضمن فعاليات الملتقى الأول لمسئولي الجودة في
الجامعات السعودية المقام في

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٢٥-٢٧/شوال/١٤٢٩هـ، الموافق ٥٢-٢٧/أكتوبر/٢٠٠٨م

إعداد

د/ سعد بن سعيد الزهراني

المستشار المتفرغ بالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي

• المحتويات

- مقدمة عن العناصر الرئيسة للإطار الوطني للمؤهلات.
- العوامل الرئيسة في نظام الجودة الداخلية على المستوى البرامجي.
- توصيف البرامج:
 - المعطيات
 - عناصر توصيف البرنامج.
 - مخرجات أو نواتج التعلم المستهدفة.

• أولاً: العناصر الرئيسية في الإطار الوطني للمؤهلات

تتضمن العناصر الرئيسية التي بُني عليها الإطار الوطني للمؤهلات ما يلي:

- **أ- المستويات:** يبدأ تطبيق الإطار الوطني للمؤهلات الأكاديمية عند مستوى الالتحاق بالتعليم العالي، والذي يأتي بعد إكمال التعليم الثانوي بنجاح، ويتدرج إلى درجة الدكتوراه. ولا يتضمن الإطار برامج ما بعد درجة الدكتوراه والدرجات الفخرية و لكن تتضمن وثيقة الإطار الإشارة لما هو متعارف عليه لمثل هذه البرامج و الدرجات.

و تصنف المستويات بعد إكمال التعليم الثانوي في الإطار على النحو التالي:

- **المستوى الأول:** شهادة في التعليم العالي.
- **المستوى الثاني:** دبلوم / دبلوم مشارك.
- **المستوى الثالث:** بكالوريوس.
- **المستوى الرابع:** دبلوم عالي.
- **المستوى الخامس:** ماجستير.
- **المستوى السادس:** دكتوراه..

ب- الوحدات (الساعات) الدراسية: تُعرّف اصطلاحاً بأنها العبء الدراسي المتمثل في محاضرات أسبوعية تمتد على مدى فصل دراسي مكون من ١٥ اسبوعاً و تستغرق كل محاضرة ٥٠ دقيقة، و يختلف العدد الأسبوعي لهذه المحاضرات وفقاً لنمط التعليم بحيث يكون العدد محاضرة أسبوعية واحدة إن كان التعليم نظرياً أو محاضرتين أسبوعيتين إن كان التعليم معملياً أو ثلاث محاضرات أسبوعية إن كان التعليم تدريباً عملياً.

و يحدد نظام الهيئة لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي العبء الدراسي للطالب بحيث يكون ما بين ١٥ - ١٨ وحدة (ساعة) دراسية في الفصل الدراسي الواحد.

• ملاحظات هامة:

- قد يختلف طول البرنامج التعليمي من حيث عدد الوحدات (الساعات) الدراسية اللازمة للحصول على مؤهل في مستوى أكاديمي معين أو للحصول على مؤهلات أكاديمية متماثلة. فعلى سبيل المثال قد يتطلب الحصول على شهادة البكالوريوس أربع، أو خمس أو ست سنوات اعتماداً على كمية التعلم المتوقعة. في حين نجد أن فترة مماثلة من الدراسة قد تؤدي للحصول على درجة البكالوريوس ودرجة الماجستير، بشرط أن تحقق الدراسة لدرجة الماجستير المستوى المتقدم المطلوب لتلك الدرجة. لأن مسمى الدرجة العلمية يجب أن يبنى على مستوى أو صعوبة التعلم، لا على الفترة الزمنية.

- غالباً ما تتضمن برامج التعليم العالي في الحقول المهنية تدريباً ميدانياً أو إكلينيكياً كأحد متطلبات الحصول على المؤهل. ويمكن في هذه الحالة تخصيص وحدات (ساعات) دراسية معتمدة لفترات التدريب مع مراعاة أن تكون تلك الوحدات (الساعات) الدراسية مبررة في ضوء مخرجات التعلم المتوقع اكتسابها من خلال التدريب.

ج- مجالات التعلم: المجالات الواسعة لأنواع التعلم التي يسعى البرنامج التعليمي لتطويرها. يصنف الإطار العام للمؤهلات أنواع التعلم المتوقعة من الطلاب في أربع فئات و يصف مخرجات التعلم في كل مستوى في كل فئة.

ويمكن تحديد هذه المجالات فيما يلي:

١- المعرفة: القدرة على استرجاع وفهم وعرض المعلومات. ومن ذلك:

- معرفة حقائق معينة،
- معرفة مفاهيم وأسس ونظريات محددة،
- معرفة إجراءات معينة.

٢- المهارات الإدراكية و تشمل القدرات التالية:

- تطبيق المفاهيم و الأسس و النظريات،
- تطبيق طرائق التفكير الناقد و الحل الإبداعي للمشكلات، سواء كان ذلك بناء على طلب من الآخرين أو عند مواجهة مواقف جديدة و غير متوقعة.

٣- مهارات العلاقات الشخصية و تحمل المسؤولية و تشمل:

- القدرة على تحمل مسؤولية التعلم الذاتي و الالتزام بالتطوير الشخصي و المهني،
- القدرة على ممارسة العمل الجماعي ضمن فريق بكفاءة، وإمكانية أخذ زمام القيادة،
- التصرف بمسؤولية في العلاقات الشخصية والمهنية،
- الالتزام بالقيم الأخلاقية السامية على المستويين الشخصي و الاجتماعي.

٤- المهارات الأساسية : مهارات الاتصال و مهارة استخدام تقنية المعلومات والمهارات الحسابية و منها القدرات التالية:

- القدرة على الاتصال الشفهي والكتابي بشكل فعال،
- القدرة على استعمال تقنية الاتصالات والمعلومات ،
- القدرة على استعمال الأساليب الحسابية والإحصائية الأساسية.

٥- المهارات الحركية النفسية و تشمل:

البراعة اليدوية التي تعد ذات أهمية خاصة في بعض الحقول
الدراسية مثل الجراحة و طب الأسنان وبعض الفنون .

ملحوظة: لأن المهارات الحركية النفسية ترتبط بحقول دراسية معينة
و تختلف طبيعتها وفقا للتخصص فقد استبعدت تفاصيلها من الإطار
العام للمؤهلات. و مع ذلك فإنه يتعين أن يتضمن توصيف البرامج
التعليمية المعايير المتعلقة بالمهارات الحركية النفسية المرتبطة
بالبرنامج مع تحديد أساليب التعليم المقترنة بها وأساليب تقويمها.

ثانياً:العوامل الرئيسة في نظام الجودة الداخلية على المستوى البرامجي.

- توصيف البرامج
- توصيف المقررات
- توصيف الخبرة الميدانية.
- التقرير السنوي للبرنامج.
- التقرير السنوي للمقرر.
- التقرير السنوي للخبرة الميدانية.
- التقويم الذاتي
- الدراسة الذاتية الدورية استعدادا للتقويم الخارجي.

توصيف البرامج

ماذا يقصد بتوصيف البرنامج؟

عملية تتضمن وصفاً دقيقاً لحصيلة أو نواتج التعلم المستهدفة في البرنامج ، مع تحديد الأساليب والآليات التي من خلالها سيتم التحقق من إنجاز هذه النواتج (QAA,2006).

وتهدف عملية توصيف البرنامج إلى دعم عمليات التخطيط والمتابعة، وعمليات تحسين الجودة المستمرة من قبل القائمين على البرنامج.

ويجب أن تتضمن عملية توصيف البرنامج بيانات ومعلومات ملائمة وكافية للوفاء بمتطلبات:

- معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي التي حددتها الهيئة.
- الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة.
- المتطلبات التي تفرضها الممارسة المهنية للتخصص.

أ- المعطيات

- رسالة المؤسسة وأهدافها.
- الموارد المتاحة.
- المدخلات (الأساتذة، الطلبة، المرافق والتجهيزات، البيانات الموضوعية ذات العلاقة، الإجراءات النظامية).

ب- عناصر توصيف البرنامج.

- ١- أسم البرنامج والمعلومات العامة
- ٢- سياق البرنامج (المبررات والعلاقة مع البرامج الأخرى).
- ٣- رسالة وأهداف البرنامج.
- ٤- هيكل وتنظيم البرنامج (وصف مقومات البرنامج وتوزيع متطلباته على المقررات اللازمة بما في ذلك المهارات العامة التي قد تتطلب مقررات خارجية، المعارف والمهارات التي يجب تنميتها لدى الطلبة، الطرائق والاستراتيجيات المستعملة في تنمية هذه القدرات خصائص الطلبة، مكونات الخبرة الميدانية، متطلبات مشروع أبحاث التخرج إن وجد، تطوير نواتج التعلم في مجالات التعلم المذكورة أعلاه، متطلبات القبول)

٥- لوائح تقييم الطلبة والتحقق من مستوى المعايير الأكاديمية.

٦- إدارة شؤون الطلبة ومساندتهم.

٧- أعضاء هيئة التدريس (التعيين، المشاركة في التخطيط والمتابعة والتقويم للبرنامج، **التطوير المهني**، تهيئة الأعضاء الجدد، تهيئة الزائرين والمتعاقدين، والعاملين بدوام جزئي).

٨- تقويم البرنامج وإجراءات تحسينه (مثلا: جودة وفاعلية التدريس، تقويم الطلبة، التقويم الدوري للبرنامج...الخ).

ملحوظة: فيما يخص البرامج القائمة ينبغي أن تكون الانطلاقة من التوصيف القائم على أن يتم التعديل وفق الإجراءات والأساليب المقترحة في وثائق الهيئة).

مخرجات أو نواتج التعلم المستهدفة:

التعريف: عبارات تحدد ما يتوقع من المتعلم أن يعرفه ويفهمه و/أو يستطيع القيام به نتيجة لخبرة تعليمية، مع أهمية ربط هذه النواتج بطرائق تقييم محددة، وهذه تتركز حول الطالب وتكتب في الزمن المستقبل.

(يقال مثلاً/ عند الانتهاء من هذا المقرر، الطلبة يجب أن يكونوا قادرين على) ثم يتبع ذلك فعل يتناسب مع طبيعة النواتج المستهدفة من حيث ارتباطها بمجال المعرفة أو المهارات الذهنية أو مهارات العلاقات الشخصية وتحمل المسؤولية ، أو المهارات الحسابية ومهارة الاتصال ... الخ،

الفوائد من نواتج التعلم أنها تساعد في:

- توجيه الطلبة للتعلم المستهدف منهم.**
- تساعد أعضاء هيئة التدريس للتركيز تماما على ما يجب الطلبة إنجازه على المعارف والمهارات.**
- تعد دليل إرشادي مفيد لإطلاع الطلبة المحتملين وأرباب الأعمال عن المعارف والمهارات العامة التي سيتمكن منها الخريج.**

محكات تقويم البرنامج



أهم هذه المحكات

- ١- البنية الأساسية للبرنامج والخدمات والأنشطة المتوفرة لتحسين جودته.
- ٢- نواتج التعلم المستهدفة التي يحققها الطلبة.
- ٣- جودة ومناسبة استراتيجيات وطرائق التعلم ذاتها بحيث تتيح التحقق من الانجازات.
- ٤- تحقق متطلبات إطار المؤهلات الوطني.

- ٥- نتائج مؤشرات الأداء الأساسية.
- ٦- نتائج معايير المقارنة المرجعية.
- ٧- نتائج عمليات التقويم الداخلي الدورية.

مثال تطبيقي



**يقدم هذا المثال الحد الأدنى لمتطلبات إطار المؤهلات الوطني
لمرحلة البكالوريوس (المستوى الثالث)**

• خصائص البرنامج:

يتطلب الحصول على هذه الدرجة اجتياز ما لا يقل عن ١٢٠ ساعة معتمدة تستغرق دراستها عادة أربع سنوات من الدراسة بنظام التفرغ الكامل أو ما يعادلها في التعليم العالي. و يختلف طول البرنامج باختلاف التخصص.

ويعتبر اجتياز ١٢٠ ساعة معتمدة الحد الأدنى في معظم التخصصات، إلا أن هناك تخصصات أخرى يتطلب الحصول على درجة البكالوريوس فيها اجتياز عدد أكبر من الساعات المعتمدة و تستغرق دراستها مدة تزيد عن الأربع سنوات ولكنها تصنف ضمن المستوى الثالث في إطار المؤهلات.

**تصمم برامج البكالوريوس لتطوير فهم شامل في مجال
دراسة واسع. كما أن هناك بعض البرامج التي تستهدف
تعمقا أكبر و تتضمن تحليلا نقديا لأحدث التطورات
والبحوث العلمية. و من المهم أن تتضمن الدراسة في
مرحلة البكالوريوس التعرف على الحقول المعرفية و
النظريات في المجالات الأخرى ذات العلاقة بالتخصص.**

- تعتبر درجة البكالوريوس المؤهل الأساسي المطلوب لممارسة العمل في عدد من المجالات المهنية وكذلك للالتحاق بالبرامج التعليمية في المستويات المتقدمة. لذلك فإن التركيز في برامج البكالوريوس يهدف إلى إكساب الخريجين العلوم المعرفية ومهارات الممارسة المهنية ليصبحوا مؤهلين للالتحاق بالمجالات المهنية وفي نفس الوقت تكون لديهم الخلفية العلمية الشاملة للمعرفة النظرية والبحثية؛ ليتمكنوا من مواصلة الدراسة في المستويات اللاحقة.

- **خصائص الخريجين:**
- **يتملك الحاصلون على هذه الدرجة المعرفة والقدرات التالية:**
- **معرفة شاملة ومتماسكة ومنظمة في مجال دراسي معين و معرفة النظريات والمفاهيم والمبادئ المتعلقة بذلك المجال.**
- **القدرة تحت قدر محدود من التوجيه والإرشاد على البحث في المشاكل المعقدة وتطوير حلول ابتكاريه استنادا إلى التبصر في مجال دراستهم و في المجالات الأخرى ذات العلاقة.**

- **معرفة الأساليب الرياضية والإحصائية المناسبة و القدرة على استخدامها في التحليل لإيجاد الحلول للقضايا المعقدة ، والقدرة على استخدام الآلية المناسبة لعرض النتائج وإيصالها إلى مجموعة متنوعة من المعنيين.**
- **في حالة كون البرنامج مهنيا، يتعين الإلمام بمجال واسع و متكامل من المعارف والمهارات المطلوبة للممارسة المهنية الفعالة في المجال المعني.**

• في حالة كون البرنامج أكاديميا ولا يقود إلى مجال مهني، يتعين اكتساب معرفة عميقة وفهم شامل لأدبيات البحوث العلمية في مجال التخصص، والقدرة على تفسير وتحليل وتقويم أهمية تلك البحوث في تطوير المعرفة في المجال الدراسي.

•

• كفايات الخريجين ذوي التعليم المميز في هذا المستوى:

- القدرة على الأخذ بزمام المبادرة في التعرف على المشاكل والقضايا وإيجاد الحلول لها على المستوى الفردي والجماعي، مع القدرة على تولي الريادة في السعي لإيجاد حلولٍ عملية ومبتكرة.

- القدرة على وضع تصور نظري و من ثم تطبيق أساليب الاستعلام البحثي المكتسبة من التعلم في مجالهم الدراسي في معالجة القضايا والمشاكل في مواقف أخرى.
- إدراك طبيعة سرعة تطور العلوم في مجالهم الدراسي وأخذ ذلك في الاعتبار عند البحث في القضايا الأكاديمية والمهنية و محاولة إيجاد الحلول لها.

- **الحرص على المشاركة في النشاطات التي تهدف إلى
الاطلاع على أحدث التطورات في مجالهم الدراسي
لتعزيز معرفتهم وفهمهم الذاتي.**
- **الالتزام بمستوى عال من الأخلاقيات و تقدير
المسؤولية في التعاملات الأكاديمية والمهنية
والاجتماعية.**

• **التقيد بالقيم والمعتقدات و التعاليم الإسلامية في
التصرفات الشخصية و المهنية، و التحلي بمستوى
عال من الإخلاص و تحمل المسؤولية و الالتزام تجاه
ما يتعلق بخدمة المجتمع.**

• مخرجات التعلم في كل مجال في المستوى الثالث:

• ١- المعرفة:

– المعرفة الشاملة وبشكل متكامل ونظامي بمجال الدراسة
بما ذلك معرفة النظريات والمفاهيم والمبادئ المتعلقة
بذلك المجال.

– الإلمام بالأسس المعرفية و النظريات في المجالات العلمية
الأخرى ذات العلاقة، إذا كانت التخصص مهنيًا.

- المعرفة الناقدة للبحوث الحديثة المتعلقة بإيجاد الحلول وتوسيع المعرفة في مجال التخصص.
- الاطلاع على أحدث التطورات في مجال التخصص،
- في البرامج التي تعد الخريجين للممارسة المهنية، يتعين التعرف على اللوائح المنظمة للمهنة و متطلباتها الفنية و الكيفية المحتملة لتطوير هذه المتطلبات استجابة للتغير في الظروف المحيطة.

٢- المهارات الإدراكية:

- القدرة على الاستقصاء البحثي وفهم وتقويم المعلومات والمفاهيم والأدلة الجديدة والحصول عليها من مصادر متنوعة ،
- القدرة تحت قدر محدود من الإرشاد على تطبيق النتائج على نطاق واسع من القضايا والمشاكل.

- القدرة على تحري المشكلات المعقدة نسبياً و اقتراح حلول مبتكرة لها استناداً إلى المعارف والنظريات والخبرات العملية ذات العلاقة مع مراعاة العواقب التي تترتب على ذلك.
- القدرة على تطبيق ما اكتسبه من قدرات التبصر و المهارات في المواقف الأكاديمية و المهنية المتعلقة بمجال دراسته.

٣- المهارات الشخصية وتحمل المسؤولية:

- القدرة على المساهمة في العمل الجماعي لإيجاد حلول بناءة للقضايا المختلفة سواء كان في مركز قيادي أو عضوا في جماعة.
- القدرة على القيام بدور قيادي في مواقف متنوعة من النوع الذي يتطلب استجابة مبتكرة.

- **الحرص على الأخذ بزمam المبادرة في التعرف على القضايا التي تتطلب عناية خاصة والتصدي لها سواء كان ذلك بشكل إنفرادي أو من خلال العمل الجماعي.**
-

- **تحمل مسؤولية التعلم الذاتي و القدرة على التعرف على الوسائل المناسبة للبحث عن المعلومات الجديد و أساليب التحليل التي يحتاجها لإتمام المهام المسندة إليه، و القدرة على استخدام هذه الوسائل.**
- **القدرة على التعامل مع القضايا الأخلاقية والمهنية التي لها علاقة بالقيم و التقدير المعنوي بطريقة تكون حساسة للآخرين وتكون متوافقة مع القيم الأساسية والمعايير المهنية المتعارف عليها.**

- ٤- مهارات الاتصال فو مهارة استخدام تقنية المعلومات و الاتصالات و المهارات الحسابية:
- القدرة على التعرف على الأساليب الإحصائية والرياضية ذات العلاقة وتطبيقها بإبداع و كفاءة في تحليل المعلومات واقتراح الحلول.
- القدرة على الاتصال بفعالية مشافهة أو كتابة مع القدرة على اختيار واستخدام نماذج العرض المناسبة لعرض قضايا مختلفة لمختلف الأنواع من المعنيين.

• القدرة على الاستخدام الروتيني أحدث تقنيات
المعلومات والاتصالات في تجميع وتحليل وإيصال
المعلومات والأفكار.



الهيئة الوطنية للتقويم
والاعتماد الأكاديمي

مع خالص الشكر لحضوركم وحسن استماعكم